. @ 318 @

وأسند الطبري عن إبراهيم النخعي أن كعبا قال لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين لولا آية في كتاب ا لأنبأتك بما هو كائن إلى يوم القيامة . .

قال وما هي قال ^ يمحو ا ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ^ . .

وذكر أبو المعالي في التلخيص أن علي بن أبي طالب رضي ا عنه هو الذي قال هذه المقالة المذكورة عن كعب . .

قال القاضي أبو محمد وذلك عندي لا يصح عن علي . .

واخلفت أيضا عبارة المفسرين في تفسير ! 2 2 ! فقال ابن عباس هو الذكر وقال كعب هو علم ا ما هو خالق وما خلقه عاملون . .

قال القاضي أبو محمد وأصوب ما يفسر به ! 2 2 ! أنه كتاب الأمور المجزومة التي قد سبق القضاء فيها بما هو كائن وسبق ألا تبدل ويبقى المحو التثبيت في الأمور التي سبق في القضاء أن تبدل وتمحى وتثبت قال نحوه قتادة وقالت فرقة معنى ! 2 2 ! الحلال والحرام وهذا قول الحسن بن أبي الحسن . .

قول عز وجل $ سورة الرعد 40 - 43 $.

2 ! 2 ! شرط دخلت عليها ^ ما ^ مؤكدة وهي قبل الفعل فصارت في ذلك بمنزلة اللام المؤكدة في القسم التي تكون قبل الفعل في قولك وا لنخرجن فلذلك يحسن أن تدخل النون الثقيلة في قولك ! 2 2 ! لحلولها هنا محل اللام هنالك ولو لم تدخل ^ ما ^ لما جاز ذلك إلا في الشعر وخص البعض بالذكر إذ مفهوم أن الأعمار تقصر عن إدراك جميع ما تأتي به الأقدار مما توعد به الكفار . .

وكذلك أعطي الوجود ألا ترى أن أكثر الفتوح إنما كان بعد النبي صلى ا عليه وسلم و ! 2 2 ! عاطفة . .

وقوله ! 2 2 ! جواب الشرط . .

ومعنى الآية إن نبقك يا محمد لترى أو نتوفينك فعلى كلا الوجهين إنما يلزمك البلاغ فقط . .

وقوله ! 2 2 ! محتمل أن يريد به المضار التي توعد بها الكفار فأطلق فيها لفظة الوعد لما كانت تلك المضار معلومة مصرحا بها ويحتمل أن يريد الوعد لمحمد في إهلاك الكفرة ثم أضاف الوعد إليهم لما كان في شأنهم .